الفصل السادس

الإمكانات المادية من منظور تشريعى

تؤكد الاتجاهات الحديثة فى تربية أطفال ما قبل المدرسة على ضرورة الاهتمام بالبيئة والمناخ الذى يتم فيه التعلم، فبقدر ما يكون ثراء البيئة من حيث ما تقدمه من مثيرات وتحديات بقدر ما تستثير الرغبة لدى الأطفال للاستكشاف والبحث والمقارنة والتصنيف والتجريب والابتكار وحل المشكلات.

لذا تعالت النداءات مطالبة بأن يكون لروضة الأطفال بناء معد متميز ليكون أقدر على تحقيق الأهداف المنشودة.

ولما كانت متطلبات نمو الطفل هذه المرحلة ومراعاته تستوجب أن يكون بهذا البناء مساحات متنوعة ومختلفة شكلا ووظيفة مع معطيات ترتبط بالأمن والسلامة جاءت المناداة بها ولواقعها بأن التصور المعمارى لرياض الأطفال يجب أن يخضع لاعتبارات تربوية، هذا الأمر الغائب فى رياض الأطفال.

من هنا يؤكد بعض المربين أن البيئة الصالحة المستوفية لشروط الحياة الصحية والغنية بالحوافز ومثيرات النشاط الجسمى والعقلى من تجهيزات مناسبة وأدوات متنوعة ولعب مختلفة وخامات تساعد الطفل بإرشاد المشرفات عليه والعارفات بنفسيته على أن ينمو فى الاتجاه السليم.

ولما كان توافر الإمكانيات المادية وتوفير البيئة الصالحة يلعب دورا بارزا فى تربية الطفل والارتقاء به، أولت التشريعات هذا الجانب اهتماما واضحا فصدرت القوانين والقرارات الوزارية الموضحة للإمكانيات المادية اللازمة للروضة الجيدة والشروط التى يجب توافرها فيها، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى.

١- الموقع:

فقد حددت المادة (١٦) من القرار الوزارى (٢٠٧) ما ينبغى مراعاته فى اختيار الموقع على النحو التالى:

أ - أن تقع الدار فى مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء وفى مكان لا يتعرض معه الأطفال للخطر.

ب- أن يكون المكان مناسبا وقريبا من العمران.

جـ- أن تكون البيئة المحيطة بمبنى الدار صحية.

يتضح من ذلك أن ما جاء به المشرع بالنسبة لموقع الروضة يتفق مع ما يراه بعض المربين من أن موقع الروضة يجب أن يكون قريبا من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها مشيا على الأقدام سواء بمفردهم أو بصحبة أولياء الأمور، وقد حدد البعض بأن المسافة بين الروضة وسكن الطفل لا تزيد عن ربع ميل.

ولكن من الملاحظ أن كثيرا من دور رياض الأطفال تقع فى مكان بعيد عن أسر الأطفال مما جعل كثيرا من رياض الأطفال تستخدم أتوبيسا لنقل الأطفال فى الذهاب والإياب مما يرهق الأطفال جسميا.

وتشير بعض الدراسات إلى أن موقع الروضة غير مناسب حيث أن الكثير من رياض الأطفال لا تقع فى مكان هادئ، ويرجع ذلك إلى سوء اختيار المكان، حيث يشير الواقع إلى أن الكثير من رياض الأطفال تقع فى المناطق القريبة من الأسواق والمواصلات كما أنها تقع فى بيئة غير صحية وذلك لما يحدث من ضوضاء وتلوث بيئى مما يؤثر على صحة الأطفال الجسمية.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن رياض الأطفال لا تراعى الموقع عند إنشائها، كما أنها تتواجد فى وسط المساكن وخاصة المناطق الشعبية، أو يتواجد فيها الباعة المتجولين، وأن الوضع الحالى لمبانى رياض الأطفال لا يتفق مع أساسيات

اختيار الموقع حيث أن معظم هذه الدور يقع قريبا من الشوارع المزدحمة بمختلف المواصلات مما يسبب خطورة على الأطفال.

لذلك فإن العديد من الدراسات والبحوث التربوية التى أشارت إلى أنه ينبغى أن يكون موقع الروضة قريباً من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها سيراً على الأقدام، ولذلك فإن القانون فى بعض الدول يشترط ألا يبعد موقع الروضة عن سكن الأطفال أكثر من ربع ميل، كما أن القانون فى بعض الدول يمنع القبول بالروضة للأطفال الذين يقطنون فى أماكن بعيدة حتى لا يضطروا إلى استخدام وسائل المواصلات مما يعرضهم للخطر وإجهاد واستنفاذ طاقتهم مما يؤثر على صحتهم، ويرجع السبب فى اختيار موقع الروضة وقربه من سكن الأطفال إنه لكى يشعر الأطفال بألفة المكان ويوفر عليهم الوقت ومشقة الانتقال بوسائل المواصلات، وأيضاً لتشجيع أولياء الأمور والمشرفين على الروضة على تبادل الزيارات والمشورة التربوية فيما بينهم حتى يمكن تربية الأطفال تربية سليمة على أسس علمية صحيحة.

٢- المبنى:

من الواضح أن تصميم المبنى يلعب دورا هاما فى رياض الأطفال، فرياض الأطفال لا تستطيع تحقيق أهدافها والقيام بوظائفها المنوطة بها إلا فى ضوء التصميم الجيد للمبنى الذى يتناسب مع احتياجات الأطفال، من ثم جاءت المادة (١٦) من القرار الوزارى (٢٠٧) لسنة ١٩٧٨م موضحة أنه لابد أن يتوفر فى المبنى المخصص لدار رياض الأطفال الشروط التالية:

١- ضرورة الحصول على شهادة رسمية من جهات الإسكان المختصة لصلاحية المبنى.

٢- أن يكون تصميم المبنى والخامات المستخدمة فى إنشائه مناسبة للبيئة التى تخدمها الدار.

٣- أن يتناسب سعة المبنى مع العدد المخصص له من الأطفال وفق ما تقرر؛ مديرية الشئون الاجتماعية.

٤- أن تتوافر فى المبنى الشروط الصحية من حيث التهوية والإضاءة والتوصيل بالمجاري.

٥- طلاء الجدران بالدار بألوان زاهية وتزيينها بصورة رسومات محببة للأطفال.

٦- تغطية الأرضيات بالوسائل المناسبة لحماية الأطفال من أضرار الحرارة والرطوبة.

٧- أن تتوافر الأماكن لمزاولة الأنشطة المختلفة للأطفال وانطلاقهم.

ثم جاء القرار الوزارى الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٥/٩م والقرار الوزارى رقم (١٥١) بتاريخ ٢٠٠٠/٨/١م موضحا الشروط التى ينبغى مراعاتها فى مبنى رياض الأطفال وهى:

- أن يكون فى مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء فى بيئة صحية.
- أن يكون المكان مناسب وقريبا من العمران.
- الحصول من جهات الإسكان والتنظيم الخاصة على شهادة رسمية بصلاحية المبنى للأشغال.
- أن يكون تصميم المبنى والخامات المستخدمة فى إنشائه مناسبا للبيئة.
- أن تتوفر فى المبنى التهوية والإضاءة والإمداد بالمياه النقية للشرب ودورات المياه والمرافق الصحية.
- أن تكون أرضياته مغطاة بالوسائل المناسبة لحماية الأطفال من أضرار الحرارة والرطوبة ومن خطر الإصابة والتلوث.
- توفر إجراءات الحماية للأطفال من أخطار الحريق والزلازل والعمل على إبعادهم عن مصادر الطاقة (الكهرباء، المواد الكيماوية).
- أن يكون بالجمعية عدد مناسب من الحجرات الإضافية للحد من ارتفاع كثافة الفصول فى الروضة.
- أن يتوفر فى المبنى الأماكن اللازمة لمزاولة الأنشطة المختلفة للأطفال.

أما بالنسبة للقرارات الوزارية الصادرة من وزارة التربية والتعليم فقد اشترطت فى المبنى ما يلى: أن يتوفر فى المبنى شروط الصلاحية الهندسية والفنية والصحية، وأن يكون مزودا بالمرافق المناسبة وخاصة الأفنية ودورات المياه الصالحة.

يتضح مما سبق أن التشريعات الصادرة من وزارة الشئون الاجتماعية أوضحت شروط المبنى الجيد للروضة من حيث سعته، وتوافر الشروط الصحية به وتصميمه وألوان جدرانه وتغطية أرضياته، وكل ما يخدم الأطفال ويساعد على تربيتهم تربية صحيحة، بينما أجملت القرارات الوزارية الصادرة من وزارة التربية والتعليم الشروط الواجب توافرها فى المبنى، وذلك يرجع إلى أن وزارة التربية والتعليم تقوم بافتتاح رياض الأطفال بمبانى المدارس الابتدائية الموجودة بالفعل، الأمر الذى يترتب عليه عدم توفر معظم الشروط الواجب توافرها فى المبنى نظرا لأن معظم المدارس الابتدائية لا تتوافر فيها مثل هذه الشروط.

وبالرغم من اهتمام التشريعات بمبنى الروضة إلا أن الكثير من الدراسات أشارت إلى أن مبانى الرياض غير مناسبة ويرجع ذلك إلى إن تصميم المبانى غير مناسبة لتربية الأطفال، ولا تتوفر فيها الشروط الهندسية اللازمة كمبنى للروضة، حيث أنه لا يتم الحصول على شهادة من مديرية الإسكان بصلاحية المبنى، مما يدفع الكثير من أصحاب مؤسسات رياض الأطفال الخاصة استثمار الكثير من المبانى التى لا تصلح أن تكون مكانا لرعاية الأطفال وتربيتهم، كما أن الكثير من مبانى رياض الأطفال لا تتوفر فيها الشروط الصحية اللازمة من حيث الإضاءة والتهوية الجيدة ربما يرجع ذلك إلى أن الكثير من رياض الأطفال تكون فى شقة مؤجرة أو غرف معينة من مدرسة ابتدائية لم تكن مصممة لأن تكون روضة للأطفال.

كما كشفت بعض الدراسات أن سعة مبنى الروضة غير كاف لإعداد الأطفال الملتحقين بالروضة، ويرجع ذلك إلى الإقبال المتزايد من أولياء الأمور من إرسال أبنائهم إلى الالتحاق بالروضة مما يترتب عليه الارتفاع فى كثافة الفصول مما يؤثر على

الاهتمام بتربية الأطفال ورعايتهم وعدم تحقيق الأهداف والوظائف المرجوة من الروضة ولا تتوفر فى المبنى الأماكن اللازمة للأنشطة، وهذا يشير إلى أن الكثير من مبانى الرياض مصمم ليكون فصولا دراسية، ونظرا لكثرة عدد الأطفال الملتحقين بالروضة تستغل جميع الغرف كقاعات يجلس فيها الأطفال وليست كقاعات أنشطة.

فأغلبية رياض الأطفال تأويها بنايات لم تعد خصيصا لتكون مؤسسة تربوية للأطفال ولذلك فهى فى حاجة إلى إعادة نظر سواء بتعديلها أو تزويدها بحجرات لأنها تفتقر إلى المواصفات الواجب توافرها فى المبنى الجيد، وأن تصميم المبانى لم يقم على دراسات علمية لحاجات الأطفال.

كما كشفت بعض الدراسات أن الكثير من مبانى الروضة مستأجر، وهذا يشير إلى ظاهرة خطيرة يجب الانتباه إليها، وهو ضعف اهتمام الدولة بإنشاء دور رياض الأطفال مستقلة حسب المواصفات الهندسية والتربوية المطلوبة، كما تشير هذه الظاهرة إلى تفوق الجمعيات الأهلية المختلفة فى إنشاء مبانى رياض الأطفال، ولما كانت إدارة الجمعيات تخلو من التربويين، فإن هذه المبانى لا تتوفر فيها المعايير والمواصفات المطلوبة، وإنما يتم فى أغلب الأحيان بأن يقتطع جزء من مبنى الجمعية لتكون روضة للأطفال، كما أن تفوق الجمعيات الأهلية فى افتتاح رياض الأطفال يرجع إلى هدف الجمعيات فى الكسب المادى الذى يتحقق من الرسوم المتحصلة من الأطفال مقابل التحاقهم، كما أن هذه الجمعيات اتخذت من افتتاح رياض الأطفال وسيلة للاستثمار.

كما وضحت بعض الدراسات إلى أن الكثير من رياض الأطفال مشتركة فى المبنى مع المدرسة الابتدائية فالكثير من دور رياض الأطفال ملحقة بالمدارس الابتدائية، وهذا يكون واضحا فى المدارس الخاصة حيث أن الكثير من أصحاب هذه المدارس وإدارة الجمعيات الأهلية يقومون بافتتاح رياض الأطفال، ثم يأخذون فى التوسع فى غرف المبنى وافتتاح بعض الفصول لتكون مدرسة ابتدائية، وهكذا تنحصر

فصول رياض الأطفال فى أحد جوانب المبنى مما يترتب عليه تأثر الأطفال الصغار بسلوك التلاميذ الكبار، وتعرض الكثير منهم للحوادث لوجودهم مع هؤلاء التلاميذ.

وأن الكثير من رياض الأطفال تتكون من أكثر من طابق مع وجود سلم واحد بالمبنى وهذا له خطورته وأثره على الأطفال، وتزداد هذه الخطورة فى حالة الطوارئ بصفة خاصة، كما أن له أثره وخطورته على الأطفال عند دخولهم القاعات وخروجهم منها بصفة عامة.

٣- مرافق الروضة:

من الواضح أنه من مستلزمات البيئة الصالحة توفر المرافق بها، والتى تشمل مرافق التعليم والإدارة والخدمات، وتتكون المرافق التعليمية من الفصول وإن كان البعض يفضل تسميتها غرف النشاط، ومساحات اللعب والحدائق، وقاعات الأنشطة مثل قاعة التربية الموسيقية، قاعة الأنشطة الفنية والمكتبة والمطعم والمسرح، أما مرافق الإدارة فتشمل غرف المديرة والمعلمات والسكرتارية والممرضة والمشرفة الاجتماعية.

أما مرافق الخدمات فتشمل غرفة الإسعافات الأولية، وغرفة المشرفة الاجتماعية وغرفة الأخصائية النفسية.

ونظرا لأهمية هذه المرافق ووجودها حيث تعمل على خدمة الأطفال وتساهم بقدر كبير فى المساهمة فى تربيتهم، اهتمت التشريعات بها اهتماما ملحوظا حيث حددت المادة (١٧) من القرار الوزارى رقم (٢٠٧) المرافق اللازم توافرها بالروضة وذلك على النحو التالى:

١- تخصيص حجرة أو أكثر للإدارة وتزود ببعض المكاتب والكراسى والدواليب.

٢- يخصص حجرات لنوم الأطفال وراحتهم حسب إمكانيات كل دار.

٣- يخصص مكان مناسب لاستقبال الأسر وعدد اللقاءات معهم والاستماع لمقترحاتهم.

٤- يخصص مكان مناسب للكشف الطبى على الأطفال.

٥- تخصيص مخزن للأدوات والمهمات.

٦- يجب توفير المرافق الصحية لحاجة الأطفال وعددهم وأعمارهم (مثل حنفيات الشرب، ومراحيض على إرتفاعات مناسبة للأطفال).

٧- توفير مكان لتناول الوجبات الغذائية وتزويده بالأثاث اللازم حسب السعة الفعلية للدار.

٨- إعداد مكان مستقل لطهى الطعام يكون مستوفيا للشروط الصحية، وأن يزود بالأدوات اللازمة للطهى وحفظ الطعام.

يتضح من ذلك أن التشريعات أغفلت كثيرا من المرافق اللازم توافرها بالروضة حيث أغفلت المرافق التعليمية، ومساحات اللعب، كما أغفلت المكتبة والمسرح وحديقة الروضة، وغرف الأنشطة المتخصصة المختلفة، وغرف الأخصائيات الاجتماعية والنفسية، كما أن التشريعات لم تحدد المساحات المطلوبة لكل مرفق على حدة من المرافق المذكورة الأمر الذى ترتب عليه أن كثيرا من أصحاب دور رياض الأطفال يقومون ببناء رياض الأطفال دون مراعاة للمواصفات المطلوبة لكل مرفق فيها.

من هنا أشارت وزارة التربية والتعليم إلى بعض المرافق اللازم توافرها فى الروضة على النحو التالى:

أ- القاعة (الفصل):

يراعى أن تجهز القاعة بحيث تفى بأغراض الأطفال وتساعدهم على الابتكار والتخيل وتحفزهم على اللعب التعاونى، وتفتح لهم آفاقا واسعة للاستكشاف، كما تتيح لهم المجال للتفكير، وتشجع حاجتهم للتركيب والإبداع، ولما كان الأطفال اجتماعيون بطبعهم فهذا يعنى أن تخطيط البرنامج يهدف إلى التفاعل الاجتماعى، وتوفير الأركان والأدوات التى تتيح المجال للعمل الجماعى، ولابد من ترك الحرية للطفل لاختيار الركن الذى يمارس فيه النشاط المحبب إليه دون إجبار.

من هنا يجب أن تزود القاعة بأركان فنية تحوى المواد التربوية والتعليمية والأدوات والخامات المختلفة والتى يستعان بها فى تنفيذ الأنشطة التعليمية الخاصة بالمهارات والخدمات والتى تعاون فى تدريب حواس الطفل لتنمية معارفه.

هذا مع ملاحظة أن هذه الأركان تقوم على مجموعة من الأسس هى:

- أن التربية الحسية هى أساس كل تعلم فى الروضة، وأن التربية الحسية تأخذ أشكالاً متنوعة من التدريبات مثل التدريبات اللمسية، البصرية، الذوقية، السمعية، الشمية، أعمال فنية وجمالية، أشغال يدوية، ألعاب حسية حركية.
- تحليل مهارات التربية الحسية إلى عناصرها الأولية، وتدريب الطفل على ممارسة كل عنصر على حدة، لكى يواجه صعوبات التعليم فرادى فيتجاوزها بالتدريب عليها.
- احترام مبدأ الفروق الفردية فى قدرات الأطفال على التحصيل والأداء.

هذا بالإضافة إلى أنه من خلال عمل الطفل بالأركان يمكن تحقيق العديد من الأهداف والتى من أهمها: إمتاع الطفل فى جو من الحرية ورفع القيود، اكتساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح، تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال، تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس، تحفيز الأطفال وشحذ الدوافع الإيجابية نحو العمل، تنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى الأطفال، تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاونى، المساهمة فى حل كثير من المشكلات لدى الأطفال (كالانطواء والعدوان والخجل)، إطلاق سراح الطاقات المخزونة لدى الطفل وتصريفها بطريقة إيجابية، توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه فرديا.

أما بالنسبة للأركان التى يجب تنفيذها بالقاعة فهى: ركن المكتبة، ركن الأسرة واللعب، ركن الفن والابتكار، ركن الموسيقى والإيقاع، ركن الرياضيات والعلوم ومسرح العرائس.

وهذا يتطلب أن تكون معلمة ا صة معدة إعداداً جيداً وعلى دراية كافية بكيفية تنظيم قاعة رياض الأطفال، ولهذا يرى بعض المربين أنه عند قيام معلمة الروضة بتنظيم قاعة الأطفال إلى أركان يجب عليها مراعاة الآتى:

- وضوح الأهداف التربوية التى يخد كل ركن من الأركان المختلفة سواء بالنسبة لها أو بالنسبة للأطفال، والتأكد من مل الأركان واشتمالها على الأدوات والمواد والوسائل التى يحتاجها الأطفال لما سة الأنشطة ا لمختلفة.
- تنظيم الأركان بشكل يتيح للأطفال ممارسة الأنشطة بحرية دون إزعاج الآخرين فى الأركان الأخرى حتى لا يؤثر نشاط ا لأطفال فى ركن على نشاط الأطفال الآخرين فى الركن الآخر.
- التأكد من وجود التوصيلات الكهربائية اللازمة فى الأماكن التى تستخدم فيها الأجهزة الكهربائية مثل أجهزة الاستماع أو العرض التى يزود بها عادة ركن الاستماع.
- التأكد من وجود ممرات كافية لتحرك الأطفال دون إرباك أو إزعاج الآخرين أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة فى الأركان.
- ملاحظة مصادر الإضاءة وتحديد الأنشطة التى تحتاج إليها بصفة خاصة مثل الأنشطة الدقيقة التى تتطلب تمييزاً بصرياً بالدرجة الأولى.
- تنظيم الأركان التى لها علاقة ببعضها البعض فى أماكن متقاربة مع الحرص على عدم تداخل الأركان ليكون لكل ركن حدوده وملامحه الخاصة به.
- تنظيم الأركان بشكل يسمح للمعلمة بأن ترى ا لأطفال أثناء العمل لتعرف من يحتاج منهم إلى مساعدة أو توجيه.
- تجهيز الأركان بما يتناسب وطبيعة النشاط فى كل ركن من الأركان.

- أن تهتم المعلمة بتغيير وتجديد أركان القاعة وتجهيزاتها، وإشراك الأطفال في ذلك لإثارة انتباههم وتشجيعهم على أخذ المبادرة في اختيار الأنشطة التعليمية وتنمية إدراكهم.
- أن تراعى الناحية الجمالية وتنمية التذوق الفنى لدى الأطفال من خلال تنظيمهم للقاعة بتوجيه من المعلمة واشتراكهم الفعلى فى اختيار الأماكن المناسبة لعرض إنتاجهم.

ولأهمية الأركان بالقاعة فقد حدد القرار الوزارى رقم (٢٠٨) لسنة ١٩٨٩م الأركان اللازمة داخل القاعة الواحدة وذلك على النحو التالى:

١- مركز شئون اللغة ويشمل:

ألعاب القراءة، مجموعة من أدوات ومهارات القراءة، لوحة وبرية والأشكال المستخدمة معها، مكعبات الألفباء ذات الحجم الكبير، الصور المجزأة، البطاقات المتسلسلة، سبورة طباشيرية، سبورة مغناطيسية، صور وأشياء للتصنيف، مجلات وكتالوجات، ورق للكتابة من أحجام وأشكال مختلفة، أقلام شمع وأقلام ملونة، كتب شعرية وقصصية للمبتدئين، مكعبات مفرغة قواميس، صناديق الكلمات، أغلفه ورقية للكتب، آلة كاتبة، ألواح اردوازية، أقلام سترب، شرائط ومسجل، بطاقات الكلمات، صندوق اللمس.

٢- مركز القراءة ويشمل:

مساحات كبيرة مغطاة بالسجاجيد، مساند يمكن الاستلقاء عليها، كراسى هزازة كراسى مرحة، مصنفات من الكتب، مجلات، خامات وأدوات يصنع الأطفال بها كتب، أرفف منخفضة، لوحة وبرية، شخصيات قصصية للاستخدام معها، دمى ومسارح للعرائس، جهاز عرض الشرائح، شرائط لتسجيل قراءة الأطفال، مسجل وشرائط مسجل عليها ما يطابق الكتب.

٣- مركز المكعبات ويشمل:

مجموعات من الكتل الخشبية (مفردة، مزدوجة، مقوسة، مثلثة، اسطوانية) أنواع من عجلات اللعب والعربات، نماذج لوسائل المواصلات والنقل (طائرات، طائرات عمودية، قطار الخ...) عربة نقل، صندوق المكعبات، مجموعة حيوانات من البلاستيك، شخصيات (فلاح، ضابط بوليس، رجل مطافئ) من البلاستيك، إشارات مرور، عجلات للقيادة.

٤- مركز الرياضيات ويشمل:

عدادات (أشياء للعد) مثل مكعبات، حبوب، أزرار، موازين وأشياء للوزن، مساطر ترمومترات، ساعات، أدوات قياس (ملاعق فناجين، ربع جالون، كتب للرياضيات، ألعاب من صنع المعلمة خاصة بالرياضيات، عداد خرزي، أشياء متوازنة، لوحة مغناطيسية وأدوات خاصة بها للرياضيات، الدومينو بأنواعه المختلفة، بطاقات الأنشطة الابتكارية، نقود (لعب)، أرقام مكتوبة أو مفرغة من البلاستيك، مكعبات ذات أحجام متناسبة لبعضها البعض، ملفات لحفظ الأوراق لكل طفل.

٥- مركز استخدام الأخشاب ويشمل:

منضدة، منشار أركت، مبرد، صنفرة، شواكيش، مفكات، مناشير بأنواعها المختلفة، فرش، مكشطة ألوان، مثقاب، مسامير بأنواعها المختلفة، مقصات خطافات وأشياء قلاووظية، بلاستيك شفاف، مواد لاصقة، معاجين الدهان، مساطر وأمتار، أخشاب من أنواع مختلفة.

٦- مركز العلوم ويشمل:

حوض سمك كبير، مركز لتربية الصيور (خطيرة)، عدسة مكبرة، صندوق زجاجي للحشرات، أقفاص للحيوانات الحية، مغناطيس (مستطيل، حدوة حصان الخ...) منشور مجموعة أدوات العليم، حبوب للزراعة والتصنيف، أوانى مائية، أشياء تطفو وأخرى تغوص، أشياء للشم والتذوق والسمع واللمس والرؤية، ترمومترات لقياس حرارة

الجو، أشياء ممكن أن تتداخل بعضها البعض، أوراق أشجار ونباتات متسلقة، ماكينات بسيطة، أجهزة كهربية، بوصلات، أشياء للتصنيف، صخور وقواقع وأصداف.

٧- مركز الدراسات الاجتماعية ويشمل:

خرائط (للمدينة وبعض القرى، خريطة مصر) كرة أرضية بسيطة، صور، مجلات وكتالوجات، بطاقة الأسئلة وحل المشكلة، بطاقات أنشطة اجتماعية من عمل المعلمة، كتب للدراسات الاجتماعية، أفلام ستريب مرتبطة بالدراسات الاجتماعية، بطاقة للمعلومات، أجهزة مثل التلفزيون، نماذج للعمل والقصص ووسائل النقل والمواصلات والراديو، البومات خالية، خامات لعمل النماذج المختلفة.

٨- مركز اللعب الإيهامى (الدراما الابتكارية) ويشمل:

دمى مسرح العرائس، دمى أنواع مختلفة، ملابس للشخصيات، طبق غسيل، أدوات مطبخ مناسبة للطفل، منضدة صغيرة وكراسى، أرفف، ملابس ورقية أو من القماش (لتلبيس العرائس) أحذية... الخ، عرائس، سرير عروسة، أدوات الطعام (ملاعق، أكواب) قماش واسفنج، عربة عروسة، مرايا، كرسى هزاز، ستائر، فواكه وخضر صناعية، تليفون، عقود، خواتم.

٩- مركز الموسيقى ويشمل:

صناديق صغيرة، مسجل، أدوات البند (جلاجل ومثلثات) ميكروفون، كتب موسيقى، خامات للأطفال لعمل أدواتهم الموسيقية، أطباق أوراق، زجاجات، أحجار، حبوب، بيانو، شرائط تسجيل، زجاجات مياه وملاعق.

١٠- مركز الفنون ويشمل:

خامات القص والحياكة، صندوق للخامات المستهلكة، شنط رقمية، صور مرسومة وأشياء فنية، كتب فنية، مجلات وكتالوجات، عينات من ورق الحائط، شفاطات عصير، نشا ودقيق وملح (لعمل العجين)، دبابيس بأنواعها المختلفة (مكتب، ألوان من الطعام، زراير، غطيان زجاجات وأشكال مختلفة، ألوان (جواش،

مائية) مواد لاصقة، مشابك، أوراق، أقلام ألوان مختلفة، ألوان الرسم بالأصابع، مساطر، طباشير وألوان باستيل، أقلام فحم، أسلاك، عجينة تشكيل، فرش تلوين، ورق الرسم بالأصابع، قطع مشمع أرضية كبيرة.

١١- مركز اللعب الخارجي ويشمل:

منضدة اللعب بالمياه والرمل، أدوات اللعب بالرمل والماء، قوارب، صندوق رمل، مقاعد سويدية، أطواق، عجل سيارات مفرغ، حبال التسلق، سلالم، دراجات سلمية متفصلة من الخشب، مناضد التوازن، أكياس وحبوب، أدوات الزراعة، حوض مياه، مكعبات البناء، عرائس اللعب بالرمل، لعب الركوب، عجل، مراجيح.

يتضح من ذلك أن وزارة التربية والتعليم قد اهتمت بقاعات تربية الأطفال، ووضعت تصور لنظام الأركان، ومستلزمات كل ركن من هذه الأركان، كما أن هذه الأركان جاءت وفقا لاحتياجات الأطفال، بحيث ينتقل الأطفال من ركن إلى ركن، ومن خبرة إلى خبرة، كل طفل حسب قدراته وميوله وبذلك يكون خارج شكل الفصل الدراسي التقليدي، وأصبحت القاعة مكانا متعدد الأنشطة والخبرات، وهذا يستلزم من المعلمة أن تكون معدة إعدادا مهنيا شاملا، وأيضا ضرورة تخصيص الميزانيات اللازمة لشراء الأثاث اللازم.

لكن يؤخذ على وزارة التربية والتعليم أنه لم تحدد المساحة التي يحتاجها كل ركن وعدد الأطفال التي يستوعبها كل ركن، مما ترتب عليه أن تباينت هذه الأركان من روضة إلى أخرى، كما يختلف عدد الأطفال في كل ركن من الأركان من روضة إلى أخرى، كما يؤخذ على وزارة التربية والتعليم أنه لم تحدد مساحة القاعة وعدد الأركان اللازمة لكل مساحة، وإنما تركت مهمة ذلك إلى القائمين والمسئولين عن إدارة الروضة والعاملين بها.

ولكن رغم اهتمام التشريعات بتقسيم القاعة إلى أركان، تشير بعض الدراسات إلى أن الكثير من القاعات غير مقسمة إلى أركان، ويرجع ذلك إلى ضيق القاعات،

حيث أن معظمها مصمم ليكون فصولا دراسية خاصة فى المدارس المشتركة والمبانى المستأجرة، وزيادة أعداد المقبولين من الأطفال فى الروضة مما لا يتاح معه تقسيم الفصل إلى أركان، حيث أن هذا النظام فى حاجة إلى فراغات ومساحات خالية حول كل ركن لسهولة حركة الأطفال من ركن إلى ركن، هذا بالإضافة إلى أن الميزانية الخاصة برياض الأطفال قليلة لا تسمح بعمل الأدوات اللازمة لكل ركن، وقلة وعى القائمين والمسئولين عن رياض الأطفال بأهمية الأركان التربوية بالنسبة للأطفال.

ب- الملعب:

يرى بعض المربين أن الملعب يجب أن يكون واسعا بحيث يتيح المجال للأطفال أن يلعبوا بحرية ويقوموا بنشاطات حيوية، وأن تكون من السعة بحيث تتناسب مساحتها مع عدد الأطفال فى الروضة، إذ يحتاج كل طفل من ٥٠-٦٠ قدما.

من هنا أولت وزارة التربية والتعليم اهتماما واضحا بفناء المدرسة التى توجد بها الروضة باعتباره ملعب خارجى مكمل لعملية التعليم لما له من أهمية للنمو الجسمى، والنمو العقلى، والنمو الاجتماعى، والانفعالى لمرحلة رياض الأطفال.

لذا فقد أوصت وزارة التربية والتعليم أن يجهز الفناء بالألعاب والأدوات المختلفة للأطفال مثل: الأراجيح، الزحاليق، ألعاب المتاهة الكبيرة، براميل مفتوحة الطرفين، كما أوصت بإنشاء ركن من أركان الفناء لعمل مدينة مرورية مصغرة ثابتة وذلك لإدراك الطفل بالوعى المرورى عن طريق النشاط المرورى، ومعرفة المفاهيم الأمنية والمرورية بالتوجيه والإرشاد.

وبالرغم من اهتمام التشريعات بملعب الروضة إلا أنه من الملاحظ أن بعض الأبحاث والدراسات أشارت إلى أن الكثير من رياض الأطفال لا يوجد بها ملعب، وهذا يرجع إلى أن الكثير من مبانى رياض الأطفال مبانى سكنية مستأجرة، كما أن الكثير من مبانى رياض الأطفال لا يوجد بها فناء واسع لاستخدامه كملعب للأطفال، وأيضا أن كثيراً من مبانى رياض الأطفال بها فناء واسع ولكن تم استغلاله وتقسيمه

إلى فصول لاستيعاب الأطفال، وبهذا يحرم الأطفال من القيام بخبرات تساعدهم على تنمية عضلاتهم من خلال الجرى والوثب والتزحلق والتى تسهم فى بناء قوامه، كما يحرمهم ذلك من غرس بعض القيم التى تتكون من اللعب الفردى أو اللعب الجماعى مثل المشاركة والتعاون والتفاعل مع رفاق سنه هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن رياض الأطفال التى يوجد بها ملعب فإنه غير مجهز بأدوات اللعب المناسبة للأطفال، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع قيمة هذه الألعاب، هذا بالإضافة إلى عدم تخصيص ميزانية خاصة لشراء أدوات اللعب المناسبة للأطفال وتزويد الملعب بها، كما يرجع إلى عدم وعى المشرفات بأهمية وقيمة أدوات الملعب فى تربية الطفل، وعدم وجود التخصصات مما يؤثر على كفاءة ووظيفة دور رياض الأطفال فى اللعب، كما ترجع قلة أدوات اللعب فى ملعب الروضة إلى ارتفاع قيمة اللعب المصنعة، وعدم قيام المسئولين بالروضة بتشجيع المعلمات على تصنيع اللعب من خامات البيئة المحلية، الأمر الذى يترتب عليه حرمان كثير من الأطفال ممارسة اللعب داخل الروضة وبالتالى حرمانهم من الكثير من القيم التى يمكن تعلمها من خلال اللعب كالمشاركة الوجدانية والتضامن مع زملائهم، وبناء العلاقات الاجتماعية غير المتوفرة فى البيت.

جـ- الحديقة:

يرى بعض المربين أن حديقة الروضة تلعب دورا واضحا فى تربية الأطفال حيث أنهم يكتسبون بعض المفاهيم العلمية الأساسية والخبرات الحياتية من خلال ممارسة الأطفال لأعمال الزراعة ورعاية النباتات الموجودة بالحديقة، كما يتعلمون كيف يتحملون المسئولية والاهتمام بالآخرين، كما يتعلمون بعض أساليب المعيشة، لذا توجه وزارة التربية والتعليم نظر القائمين على إدارة الروضة بتخصيص جزء من الفناء كركن للحديقة حتى يكتسب الأطفال مفاهيم ومهارات عن الإنبات، وأن يوجه الأطفال للعمل بهذه الحديقة وحدهم لتعويدهم على تحمل المسئولية، والعمل بروح

الجماعة والبعد عن حب الذات والإحساس بقدرة الخالق جل علاه فيما يشاهدوه من عمليات النمو فى النبات واختلاف ألوانها وأشكالها.

ومن الملاحظ أن المشرع لم يحدد المساحة المطلوبة للحديقة، ولم يذكر شيئا عن الأدوات اللازمة للحديقة، ولم يضع تصوراً للمواصفات المطلوبة لحديقة الروضة.

لهذا يرى بعض الباحثين أن تنظم حديقة الروضة بطريقة تمكن من توفير المساحات المختلفة لممارسة أكبر قدر من أنواع الأنشطة المتعددة التى تزداد بها خبرات الأطفال، وتنمو شخصياتهم، فهى توفر مساحات الجرى والتسلق، ومساحات للحفر فى الرمل، ومساحات لزرع النباتات، ومساحات مخصصة للعب بالأشياء المتحركة وتتطلب ممرات معدة لتمكن الأطفال من الجرى أو ركوب سياراتهم الصغيرة أو دراجاتهم أو استخدام الأراجيح أو أجهزة التسلق، ومساحة للزهور تكون على شكل شرط رفيع يمتد بجوار سور الحديقة، ويكون موازياً له، وذلك لتشجيع الأطفال على غرس بذور الزهور فى الأرض بأنفسهم، وتتبع نموها وتغييرها بتغير فصول السنة، وأيضاً تشجيع الأطفال على لمس الزهور وقطفها وترتيبها فى زهريات وذلك لكسب المهارة اليدوية ودقة الحركة، وتعليمهم المحافظة على الزهور، وأيضاً توفير مساحة للحيوانات الأليفة والطيور المنزلية وذلك ليقوم الأطفال بملاحظة هذه الحيوانات وإطعامها وتنظيف أماكنها.

وإذا كان المشرع اهتم بوجود حديقة بالروضة إلا أن الدراسات التربوية أشارت إلى عدم وجود حديقة بالروضة، ويمكن تفسير ذلك بأنه يرجع إلى أن الكثير من فصول الروضة تكون ملحقة بمبنى آخر مثل المدرسة الابتدائية أو بمبنى دار الحضانة للرضع، أما بالنسبة لمبانى رياض الأطفال المستقلة فمن الملاحظ أنه يتم استغلال المبنى كله على شكل غرف وقاعات للأطفال، كما أن الكثير من المسئولين عن رياض الأطفال قاموا ببناء المساحات الخالية كغرف للأطفال لمواجهة ازدياد إقبال أولياء الأمور بإرسال أبنائهم للالتحاق برياض الأطفال، كما يرجع إلى ضيق مبنى الروضة، وعدم

تخصيص جزء من المساحة المخصصة لبنائها لتكون حديقة للروضة حيث تصمم مبانى رياض الأطفال على أسس غير علمية وهندسية، الأمر الذى يترتب عليه حرمان الأطفال من مشاهدة مظاهر الطبيعة خارج الروضة، والتعرف على كيفية استنبات النبات، وكيفية تربية الدواجن، وغيرها مما يسهم فى تنمية بعض جوانب تربية الطفل.

د – المكتبة:

تعد المكتبة من المرافق الهامة اللازم وجودها بروضة الأطفال لما لها من دور هام فى تربية الطفل، لذا فقد لفتت وزارة التربية والتعليم وجهة نظر القائمين والمربين بالروضة حيث أشارت إلى: يفضل إعداد وتجهيز مكتبة فى حجرة منفصلة بعيدة عن مكتبة المدرسة الابتدائية وتحتوى على العديد من الكتب المصورة المناسبة لأعمار الأطفال، كما يفضل عند إعداد المكتبة وتجهيزها أن تحتوى على الكتب المصورة، وأن تشتمل على كتب توجيهية وإرشادية للمعلمة.

كما تطالب الوزارة القائمين على الروضة أن تجهز مكتبة الروضة بما يلى:

أجهزة سمعية ومرئية تتمثل فى مسجل، تليفزيون، فيديو، بروجكتور، آلات العرض، كمبيوتر، وأن توفر الروضة كاسيت لأصوات الحيوانات والطيور والآلات ووسائل المواصلات، وأصوات الظواهر، توفير شرائط الفيديو لتوضيح نمو النباتات والحيوانات، وتوفير قصص الأنبياء والبعد عن صور العنف المستوردة، وتوفير القصص التى تغرس السلوك الإيجابي.

من هنا فإنه فى ضوء خطة وزارة التربية والتعليم لتطوير وتحديث رياض الأطفال فقد طالبت بأن يراعى ما يلى:

- يتم إعداد مكتبة عامة للروضة وأخرى داخل كل قاعة.
- تحتوى مكتبة الروضة على الكتب التالية لتستعين بها المعلمة مثل:

أ- تعالوا نلعب سويا.

ب- ألعاب الأطفال من الخامات البيئية.

جـ- مراحل اكتشاف الرياضيات لرياض الأطفال.

د- التربية النفسحركية والبدنية والصحية.

هـ- أغانى الأطفال الشعبية.

و- الأنشطة التعليمية فى رياض الأطفال

ز- روضة الأطفال، مواصفاتها وبناؤها وتأثيثها وأسلوب العمل بها.

- تحتوى مكتبة كل قاعة على ما يأتى: قصص رياض الأطفال، مجلة الزهور الجميلة، مجلة السنابل.
- إمداد كل قاعة بمكتبات أطفال مبسطة لتوضع القصص فى متناول يد الأطفال.

ورغم اهتمام التشريعات بمكتبة الروضة، وأيضا اهتمام المسئولين والمشرفين على رياض الأطفال ولكن من الملاحظ من خلال الواقع أن المكتبات الموجودة برياض الأطفال لا تعتبر مكتبات بالمعنى الحقيقى للمكتبة، وإنما المكتبات الموجودة بالروضة عبارة عن دولاب أو دولابين على الأكثر بها بعض القصص ويطلق عليها مكتبة، هذا بالإضافة إلى عدم وجود أماكن مخصصة لتكون مكتبة للأطفال بالروضة، ويمكن تفسير ذلك بأنه يرجع إلى ضيق الأماكن بالروضة وعدم وجود فصول أو قاعات لاستغلالها كقاعات للمكتبة، هذا بالإضافة إلى قيام المسئولين عن الروضة باستغلال المكتبة كفصل دراسى، وهذا يشير إلى عدم الاهتمام بالجانب الثقافى للأطفال، ولا يخفى على رجال التربية بصفة عامة والقائمين على تربية الأطفال بصفة خاصة، أهمية تواجد مكتبة للأطفال فى رياض الأطفال وأثرها فى تكوين عادة حب الاستطلاع فى نفوس الأطفال.

كما أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود أجهزة سمعية أوبصرية مسجل عليها أصوات الظواهر الطبيعية بمكتبة رياض الأطفال، ويمكن تفسير ذلك بأنه يرجع إلى عدم وعى المشرفات والقائمات على تربية الطفل بأهمية هذه الأجهزة سواء

السمعية أو البصرية منها، ودورها فى إثراء لغة الأطفال، وأيضا عدم معرفة الكثيرات من المشرفات بكيفية استخدام هذه الأجهزة وتوظيفها فى تربية الطفل، كما يرجع إلى ضعف الميزانية المخصصة لرياض الأطفال والتى يترتب عليها عدم قدرة المسئولين عن رياض الأطف ل على شراء هذه الأجهزة وتزويد المكتبة بها.

كما أن الكتب والمجلات والقصص الموجودة بمكتبة الروضة قليل، كما لوحظ أن هذه القصص غير منتقاة ولا تتناسب مع مستوى الأطفال العقلى فى هذه السن، وهذا يشير إلى تدنى مستوى الخدمات المكتبية برياض الأطفال وقصوره فى تربية الطفل.

٤- الأثاثات الخاصة باحتياجات الأطفال:

يعتبر تجهيز الروضة بالأثاثات المختلفة والمناسبة من أساسيات تعلم طفل ما قبل المدرسة، لذا فإن التشريعات أولت هذا الجانب اهتماما واضحا حيث نصت المادة (١٨) من القرار الوزارى (٢٠٧) لسنة ١٩٧٨م على أن تتوفر بالروضة الأثاثات التالية:

أ - المقاعد: وأن يكون عددها مناسبا لعدد الأطفال وأعمارهم.

ب- المناضد: أن يتوفر العدد المناسب لعدد الأطفال بحيث تكون مواصفاتها مناسبة لمزاولة الألعاب الداخلية، ويمكن استعمالها عند تناول الطعام فى مواعيده.

جـ- الأسرة: أن يتوفر العدد المناسب منها أو من بديل عنها، كما يجب توفير العدد المناسب من الأغطية.

وقد وضعت الوزارة شروطا للأثاثات اللازمة للروضة فيما يلى: يشترط فى الأثاث أن يسمح بالمرونة فى التخطيط والتكيف ليلائم حاجات الأطفال والخبرات التى يقومون بها، وأن تكون مختلفة الأشكال يمكن تحريكها وتشكيلها بسهولة، وأن تكون قوية ومتينة مصنوعة من الخشب أو البلاستيك القوى خفيفة ومرنة وسهلة التنظيف، وأن تكون بمقاسات تناسب أعمار أطفال الروضة، وأن يكون ارتفاع الكرسى من المقعد إلى الأرض من (٣٠سم -٣٥سم) لأطفال الرابعة والخامسة من

العمر، وارتفاع المنضدة عن الأرض من (٥١ -٥٦سم) يناسب أطفال الرابعة والخامسة من العمر.

٥- أدوات الأنشطة المختلفة :

لما كان للأنشطة دورهام فى رياض الأطفال حيث يتعلم الطفل من خلال ممارسته للأنشطة المختلفة الحركية والفنية والموسيقية سواء داخل القاعة أو خارجها فقد نصت المادة (١٩) من القرار الوزارى السابق (٢٠٧) على أن يتوفر أدوات الأنشطة التالية:

- أن تتوفر ألعاب داخلية متنوعة تساعد على تنمية القدرات البدنية والعقلية للطفل سواء كانت الألعاب جماعية أو فردية.
- أن تتوفر ألعاب خارجية تتيح الفرصة للأطفال الانطلاق والمرح.
- أن يتوفر بالدار الآلات الموسيقية التى يمكن للأطفال استعمالها أو الاستمتاع بها.